

عدة الداعي

[131] الباب الرابع في كيفية الدعا وله آداب ينقسم الى ثلاثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعا كالطهارة، وشم الطيب، واستقبال القبلة، والصدقة (1). قال الله تعالى: (فقدموا بين يدي نجويكم صدقة) (2) ولقوله تعالى: (فليؤمنوا بى) (3) أي وليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوا وعن رسول الله (ص) يقول الله عزوجل: من سئلني وهو يعلم انى اضروا نفع استجيب له. فصل ومن الاداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته (4).

(1) _____ ومن الاداب ايضا اعتقاد الداعي قدرته

سبحانه على فعل مطلوبه، ولم يذكر هذا العنوان مع ذكره روايته وقد مضى في الباب الثاني عند (بيان فضيلة المسجد) ما يدل على استحباب تقديم الطهارة، والطيب، والصدقة عند الدعا ولم يذكرها في المقام مع تعرضه لعناوينها واما لاستحباب استقبال القبلة عند الدعا فما وجدنا في الكتاب اثرًا. (2) المجادلة: 13 (3) البقرة: 182. (4) قال في (مرآت) في بيان حسن الظن به تعالى: قيل: معناه حسن ظنه بالغفراء إذا ظنه حين يستغفر، وبالقبول إذا ظنه حين يتوب، وبالإجابة إذا ظنه حين يدعو، وبالكفاية إذا ظنه حين يستكفى لان هذه صفات لا تظهر الا إذا حسن ظنه بالله تعالى، وكذلك تحسين الظن بقبول العمل عند فعله اياه، فينبغي للمستغفر والتائب والداعي والعامل ان ياتوا بذلك موقنين بالإجابة بوعده الله الصادق فان الله تعالى وعد بقبول التوبة الصادقة والاعمال الصالحة واما لو فعل هذه الاشياء وهو يظن ان لا يقبل ولا ينفعه فذلك قنوط من رحمة الله تعالى والقنوط كبيرة مهلكة (*).